حكم رفع اليدين في دعاء القنوت | الشيخ سليمان العلوان

سليمان العلوان

رفع اليدين في قنوت النوازل اولا ان الاصل في الدعاء هو رفع اليدين النووي في المجموع وعلى هذا ادلة كثيرة لقوله صلى الله عليه وسلم ان ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يا ربي يا ربي يا ربي. الحديث بطوله - 00:00:00

خرج مسلم في صحيحه هذا دليل على ان الاصل في الدعاء رفع اليدين. ومن ذلك حديث سلمان رضي الله عنه يا مرفوعا وموقوفا ان الله لا يستحيي من العبد ان يرفع اليه يديه - 00:00:42

فيعدهما صفرا ورفع هذا معلول والصواب وقفه. كما رواه الامام احمد رحمه الله تعالى في مسنده وقد ذكر الامام احمد في المسند المرفوع والموقوف كانه يريد فيه الاشارة الى ان المرفوع معلوم وهذا الصواب. الصواب وقفه على سلمان الفارسي - 00:01:06

ودليل على ما تقدم من الاصل ثانيا اختلف العلماء رحمهم الله لرفع اليدين في قنوت النوازل وقنوت الوتر على قولين القول الاول ان الايد ترفع وهؤلاء يستدلون بادلة من ذاك ما جاء عند البيهقي من حديث انس في صفة قنوت النبي صلى الله عليه وسلم قال ورفع يديه - 00:01:31

وقد ذكر البيهقي لان اسناده صحيح وتبعوا على ذلك النووي في المجموع وغيره. واستدلوا على هذا لان عمر رضي الله عنه وجماعة من الصحابة كانوا يرفعون ايديهم قد الف البخاري رحمه تعالى - 00:02:04

رسالة مطبوعة ومتداولة جزء في رفع اليدين. واشار الى هذه المسألة والى رفع اليدين واذا هذا ذهب مالك والشافعي واحمد ابن حنبل وايدوا ما تقدم ذكره بالاصل وان الاصل رفع اليدين. وذهب طائفة من العلماء - 00:02:32

الى ان العين لا ترفع في القروت لا قنوت النوازل. ولا قنوت الوتر وقد روى عبد الرزاق في المصنف عن معمر عن الزهري قال لم تكن الايدي ترفع في القنوت - 00:03:05

من ائمة التابعين ومن اوعية العلم ومن اكابر الحفاظ وكانه ما رأى احدا يرفع يديه وكأنه يحكيه اتفاقا واجماعا على حسب علمه سنة خمسين وتوفي سنة مئة واربع وعشرين فهو قد ادرك جمعا من الصحابة - 00:03:31

وسمع من انس ابن مالك وهو يقول لم تكن الايدي ترفع في القنوت وقد ذهب الى هذا طائفة من الائمة وهو مذهب ابي حنيفة واهلي الكوفة ويستدلون على هذا لان النبي صلى الله عليه وسلم قنت مرارا. وقنت ذات يوم شهرا كاملا - 00:04:08

ولم يذكر عنه صحابي قط بسند صحيح انه رفع يديه. واما حديث انس المتقدم الذي صححه البيهقي فالخمر معلوم لا يصح وقد جاء الحديث في الصحيحين بدون هذه الزيادة. واللفظة شاذة - 00:04:48

ويقولون لان هذا امر انعقد سببه. فالنبي قنت وهذاك الراوي انه يرفع يديه فدل هذا على ان الراء في هذا الموطن غير مشروع. ويقولون لو كان النبي صلى الله عليه وسلم يرفع يديه - 00:05:12

لنقل كما نقل القنوت الطريقة الاساليب الصحاح ولكن قال لي جاب عن هذا فيقال عدم النقل ليس نقلا للعدد وعلى هذا نضطر لتطعيم قاعدة في هذه المسألة. مسألة عدم نقل ليس نقلا - 00:05:35

للعدن صافية للمسألة ان هذه المسألة ليس على اطلاقها. والنار على وجهين وانها على وجهين الوجه الاول ان تتوافر الهمم والدواعي على النقل لو فعل حيث ينقل تفاصيل المسألة تنقل الجزئيات - 00:05:58

ثم تتوافر الهمم والدواعي على النقل وينقل ثم تترك بعض الاشياء فن على دليل على انه ما كان يفعل فمن ذلك رفع اليدين عقيد السلام من الفريضة فان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:23

صلى بالمسلمين ثلاثة عشر عاما وكان يسلم ويلتفت اليهم وماذا كان صحابي قط؟ لانه اذا سلم رفع يديه يدعو وقد نقل الصحابة دقائق فعل من السلام وبعد السلام ووقت الانحراف ينحرف تارة عن يمينه وتارة عن شماله - 00:06:45

وذكروا دقائق امور وذكروا ماذا كان يقول من الاستغفار والتسبيح ونحو ذلك ولم يذكر واحد منهم انه كان يدعو وانه كان يرفع يديه. او ان الصحابة كانوا يأمنون على دعائه - 00:07:25

ولو كان النبي صلى الله عليه وسلم يرفع في هذا الموطن لتوافرت الهمم والدواعي على النقل فلما لم ينقل علم ان هذا غير مشروع مثال اخر دعاء ختم القرآن في رمضان - 00:07:42

والمعمول بها الان اذا فرغوا من القرآن دعا الامام والناس يؤمنون قد يجتمعون على الرجل اللي يريد ختم او دعاء ختم القرآن وهذا لن ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:14

ولا عن احد من الصحابة الصلاة ولو كان هذا مشروعا مع استحضار ان العبادات مبناة على التوقيف لفعله الصحابة ولنقل التابعون عن الصحابة وكان الصحابة رضي الله عنهم يقومون في الليلة الواحدة بنحو سورة البقرة. وكانوا يتكئون على العصي من طول القيام - 00:08:33

فلو كان او على هذا كان الصحابة قرآن قبل نهاية الشهر. وما ذكر عنهم انه كان يدعون بعد الفراغ من القرآن ولو فعلوا هذا لتواتر النقل به ولم ينقل عن احد منهم ذلك - 00:09:07

وقد نقل غير واحد من الرواة انه كانوا في قلوب يقنتون في النص الاخير من رمضان ومع هذا ما نقل انهم كانوا يدعون عقيم الفراغ من ختم القرآن وهذا لما تتوافر الهمم والدواعي على فعل لو فعل - 00:09:30

انه غير مشروع. مع ان هذا عبادة والعبادات ممنوعة على التوقيف قد قال النبي صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد النوع الثاني - 00:09:52

ما لا تتوافر الهمم والدواعي على النقل اما للاختلاف اندراج ضمن اصل او لخفائه او لقلة فعله او لانه يفعل احيانا واحيانا يترك فهذا محله خلاف بين العلماء فمنهم من يقول به ومنهم من لا يقول به - 00:10:12

لو جاءت رواية عن احد من الصحابة بان النبي صلى الله عليه وسلم قنت ولم يرفع يديه كان هذا الاصل في المسألة ولكن هذا لم يرد. فلذلك صارت المسألة مسألة تردد - 00:10:47

الجمهور وبين قول الزوري ومن تابعه من اهل الكوفة فرفع فلا ينكر عليه ومن لم يرفع فلا تثريب علي - 00:11:07